مركز النشر العلمي والترجمة
جامعة القصيم
Center of Scientific Publishing and Translation
Qassim University

مجلة العلوم العربية والإنسانية
Journal of Arabic Sciences & Humanities
مجلة دورية علمية محكمة ربع سنوية

E-ISSN: 1658-9602
www.jahs.qu.edu.sa

18، (1)، محرّم ، 1446
July, 2024

بِناءُ (فِعْلَاء) في العربيَّة –دِراسة صَرْفِيَّة لُغَوِيَّة

The Pattern of *fiʕlaːʔ* in Arabic: A Morphological and Linguistic Study

سعود بن سعيد نويجي الرحيلي

قسم اللغة العربية، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، أملج، المملكة العربية السعودية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استقراء الألفاظ الواردة على وزن (فِعْلَاء) في العربية، ودراستها دراسة صرفية لغوية، وفق المنهج الوصفي بخطواته المعروفة، لتحليل المعلومات، واستنباط النتائج، وقد تناول البحث عدداً من الألفاظ التي جاءت على هذا البناء، متنوعةً بين اسمٍ، وصفةٍ، وجمعٍ، كما تناول البحث مجيء هذا البناء مصروفاً أو غير مصروف، وروده لغة في فِعْلى، وفَعْلاء، وفِعْلِياء، وتوصَّل لنتائج منها: تعدُّد الأوجه التي جاء عليها بناء (فِعْلاء) بين اسمٍ، وصفةٍ، وجمعٍ . ذكر سيبويه وغيره أنَّ بناء (فِعْلَاء) لم يأتِ صفة لمذكر ولا لمؤنث، وقد توصَّل البحث إلى وروده صفة للمذكر نحو: عِزْهَاء، وللمؤنث نحو: زِيزَاء وقِيقَاء، احتمال بعض الألفاظ التي جاءت على (فِعْلَاء) غير وزن، نحو: دئداء وقيقاء وتيناء..، وقد بُيِّن كلُّ ذلك في موضعه، ورود هذا البناء لغة في أبنية أخرى كفِعْلى نحو: هِرْدَى، وفَعْلَاء نحو: زَيْزَاء، وفِعْلياء نحو: سِيمْياء.

الكلمات المفتاحية: بِنَاء، فِعْلَاء، فِعْلَال، عِلباء

Abstract:

This paper aimed to extrapolate the words that were formed according to the *fiʕlaːʔ* pattern in Arabic from the descriptive approach perspective. The paper addressed a number of words that followed this pattern, varying from nouns, to adjectives and from singular to plural. It also addressed the (in)declinability (diptotes) of this pattern, as well as the emergence of fiʕlaː, faʕlaːʔ, and fiʕlajaːʔ as a variation. The results include the variation of this pattern (*fiʕlaːʔ*): nouns, adjectives, and plurals, Sibawayh and others' mention of this pattern not being used for masculine or feminine; the research concluded that it was used for masculine adjectives as in "ʕizhaːʔ", and for the feminine ones as in "zizaːʔ" and "qiqːaʔ", the possibility of some words that followed the pattern the *fiʕlaːʔ*, as in "diʔdaːʔ", "qiqaːʔ", and "tinaːʔ", and the emergence of this pattern alternating with other patterns such as *fiʕlaː* in "hirdaː", *faʕlaːʔ* as in "zajzaːʔ", and *fiʕlajaːʔ* as in "siːmjaːʔ".

Keywords: pattern, fiʕlaːʔ, fiʕlaːl, ʕilbaːʔ.

الإحالة APA Citation:

الرحيلي، سعود. (2024). بناء (فِعلاء) في العربية: دراسة صرفية لغوية. *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، *18* ، (1)، 26-48.

اسْتُلم في: 7-9-1445/ قُبل في 14-11-1445/نُشر في 21-1-1446

Received on: 17-03-2024/**Accepted on:** 22-05-2024/**Published on:** 28-07-2024

CC BY NC

1. المقدمة

اتسمت اللغة العربية بكثرة مفرداتها، وتعدُّد ألفاظها، فقد حوت معاجمنا العربية تلك الألفاظ التي أسهم في اتساعها وكثرتها ظواهرُ لغوية كالترادف، والتضاد، والاشتقاق، والنحت، والقلب المكاني، واللهجات، وغيرها.

ولقد قام علماؤنا السابقون برصد جذور تلك الألفاظ، ومحاولة استيفاء المنطوق منها والمستخدم، وذكر الأمثلة والأبنية والقوالب اللفظية الصوتية التي تضبط تلك الألفاظ، وتميّز بعضها عن بعض، فاشتغلوا في ذكر أبنية العربية والتصنيف فيها، ومحاولة استيعابها وحصرها، منذ عهد سيبويه (ت.180هـ، ط. 1988)، فقد حاول جمع تلك الأبنية وحصرها في الكتاب، إذ بلغ مجموع ما اهتدى إليه ثمانية وثلاثمائة مثال فقط، ثم جاء من بعده أبو بكر بن السراج (ت.316هـ، د.ت) في الأصول وزاد عليها اثنين وعشرين بناءً، ثم زاد أبو عمر الجرمي عليها بعض الأبنية اليسيرة، ومثله فعل ابن خالويه. (الصقلي ت.515هـ، ط.1999، ص.89).

ثم جاء ابن القطاع الصقلي (1999) في كتابه أبنية الأسماء والأفعال والمصادر وبلغ مجموع ما انتهى إليه وسعه، وبلغ إليه جهده خمسمئة وألف بناء، ذكر فيها أنه توخَّى الاختصار فيما ذكر، ولم يُكثر من الأمثلة فيما أورد، يقول في ذلك: «واعلم أني توخَّيتُ الاختصار فيما ذكرتُ، ولم أكثر من الأمثلة فيما أوردتُ، ورجوت أن يكون هذا المختصر كافيًا في بابه، شافيًا لطلابه، وما أضمنُ الإحاطة، ولا أشرط أن لا يشذّ عن كتابي هذا شيء، وكلام العرب واسع والشذوذ كثير. وحسبي أني أوردت في كتابي المستعمل من أقوال من ذكرت من القدماء، ومن بعدهم من العلماء» (ص92).

كلُّ ذلك يدلُّ دلالة واضحة على أهمية الأبنية في العربية، واهتمام العلماء بها؛ إذ هي القوالب التي جاءت عليها ألفاظ اللغة، والتي تميّزُ وتضبطُ تلك الألفاظ. ومن تلك الأبنية التي وردت عليها بعض الألفاظ بناء (فِعْلَاء) فقد أورد سيبويهِ (1988، 257/4) وغيره (القالي، ت.356هـ، ط.1999، ص.451؛ ابن سيده، ت.458هـ، ط.1996، 419/4) أنه لم يرد صفةً في كلام العرب لا لمذكرٍ ولا لمؤنثٍ؛ لذا فقد استعنتُ بالله وحاولتُ في هذا البحث النظرَ في كتب النحو والتصريف واللغة والمعاجم والأدب لما ورد على هذا البناء من أمثلة، وما أُستخدمت فيه، وما ورد في بعضها من خلاف يحتاج إلى تحرير، وقد عنونته بالآتي: (**بِنَاءُ فِعْلَاء في العربية– دراسةٌ صرفيةٌ لغويةٌ**)

وقد اختير هذا البناء لعدة أسباب نُجمل فيما يلي:

أولاً: مجيءُ هذا البناء على عدة أوجهٍ، فقد يأتي اسمًا، أو صفةً، أو جمعًا، وتردده بين الدلالة على المذكر والمؤنث.

ثانياً: ما ورد عن سيبويهِ وغيره من المتقدمين من عدم ورود هذا البناء صفةً لمذكر ولا لمؤنث في كلام العرب، فأردتُ استقراء ذلك، والتثبّت منه.

ثالثاً: مجيءُ بعض الألفاظ على خلافٍ بين هذا البناء، وبناء آخر، وقد بُيّن كلٌّ في موضعه.

رابعاً: اشتمال بعض الألفاظ التي جاءت على هذا البناء على خلاف صرفيّ ممتع، هو مادة للبحث الصرفي، كمجيئه على خلاف بين البصريين والكوفيين، فالبصريون يرون أنَّ ما ورد على وزن (فِعْلاء) مؤنثاً لا تكون ألفه إلا للإلحاق لا للتأنيث، وأجاز الكوفيون أن تكون ألفه للتأنيث، وعليه أيكون ممنوعًا من الصرف لعلةٍ واحدةٍ وهي التأنيث اللازم؟ أم لعلتين وهما العلمية والتأنيث؟

خامساً: ورود هذا البناء لغة في فِعْلَى، وفَعْلاء، وفِعْلِيَاء.

سادساً: أنَّ هذا البناء لم يُفرد في بحث صرفيّ لغويّ –حسب علمي– فأردتُّ إثراء المكتبة الصرفية ببحث صرفيّ لغويّ.

وبناءً على ما سبق من أسباب لاختيار هذا الموضوع؛ فإنَّ الهدفَ من الدراسة في هذا البحث هو محاولة علمية لاستقراء ما ورد من ألفاظ على بناء (فِعْلاء) اسماً أو صفة أو جمعاً، دالاً على المذكر أو المؤنث، صفة كذلك لمذكر أو لمؤنث –على خلاف ما ذكر سيبويه وغيره–، مصروفاً أو غير مصروفٍ، والنظر في اللغات الواردة بينه وبين بناء آخر، ودراسة كل ذلك دراسة لغوية صرفية، ذاكراً آراء أهل اللغة والنحو والصرف في ذلك، ومرجحاً – قدر الاستطاعة – ما يظهر لي بعد العرض والمناقشة، ومبيّناً سبب الترجيح.

وقد اعتمد البحثُ المنهج الوصفي بخطواته العلمية المتعارف عليها، وذلك بإيراد الكلمة الواردة على بناء (فِعْلاء) ببيان معناها بدايةً من كتب المعاجم، وتتبعها في كتب النحو والصرف واللغة والمعاجم، ومن ثَمَّ دراستها بعرض الآراء الواردة في نوعها ووزنها وما ذُكر فيها من توجيه صرفي أو لغوي، وتحليل تلك الآراء، والمقارنة بينها، والترجيح بعد ذلك، مع بيان سبب الترجيح إن أمكن.

وقد تكوّن البحث بعد مقدمته من تمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة. وقد خُصص التمهيد للتعريف بالأبنية لغة واصطلاحاً، وأقسامها بإيجاز. وأفرد المبحث الأول لتناول ما وَرَدَ على بناء (فِعْلَاء) بلا خلاف في وزنه. وجُعل المبحث الثاني لنقاش ما ورد على بناء (فِعْلَاء) محتملاً غير وزن. وكان المبحث الثالث للحديث عن اللغات في (فِعْلَاء). وخُتم البحث بأهم النتائج التي توصَّل لها.

2. التمهيد

1.2. التعريف بالأبنية لغة واصطلاحاً، وأقسامها بإيجاز

البناءُ لغة: البَنْيُ: نقيضُ الهدم، بَناهُ يَبنِيه بَنْياً وبِناءً وبُنْياناً وبِنْيَةً وبِنايَةً، وابْتَنَاهُ وبَنَّاهُ.

والبِناءُ: المِبْنِيُّ، جمعه: أَبْنِيَةٌ ...وبِناءُ الكَلِمَةِ: لزوم آخرها ضرباً واحداً من سكون أو حركة، لا لعامل. (الفيروزآبادي، ت.817، ط.2005، ص.1264).

والبناء في اصطلاح الصرفيين هو: صيغة الكلمة التي تنشأ عن التصريف، وقد أشار ابن عصفور (ت.669هـ، ط.1996) إلى ذلك بقوله: «جعل الكلمة على صيغٍ مختلفة، لضروب من المعاني، نحو: ضرَب، وضرَّب، وتضرَّب، وتَضَارب،

واضطراب. الكلمة التي هي مركبة من ضاد وراء وباء، نحو: ضرب، قد بُنيت منها هذه الأبنية المختلفة، لمعانٍ مختلفة. ومن هذا النحو اختلاف صيغة الاسم للمعاني التي تعتوره من التصغير والتكسير، نحو: زُيِيد، وزُيُود» (ص.33).

ويقول أحمد الحملاوي (ت.1351هـ، د.ت): «والأبنية جمع بناء، وهي هيئة الكلمة الملحوظة، من حركة وسكون، وعدد حروف، وترتيب» (ص.11)

وتنقسم الأبنية في العربية إلى أبنية أسماء، وأبنية أفعال، وأبنية مصادر، وكلّ بناءٍ صرفيٍّ منها إمَّا أن تكون حروفه كلها أصلية، أو تكون أصلية ومزيدة.

فأبنية الأسماء الأصول قد تكون ثلاثية نحو: رَجُلٌ وأسَدٌ..، وقد تكون رباعية نحو: جَعْفَرٌ وبُرْثُنٌ..، وقد تكون خماسية نحو: فَرَزْدَقٌ وجَحْمَرِشٌ..

وقد يُزاد على أصول الاسم حرفٌ واحد، أو حرفان، أو ثلاثة، ولا يبلغ بالزيادة أكثر من سبعة؛ وذلك لخفته بخلاف الفعل. (سيبويه، 1988، 5/4 وَ 85/4؛ ابن السراج، د.ت، 185/3؛ الأستراباذي؛ ت.686هـ، ط.1975، 35/1، وَ 47/1)

وأبنية الأفعال الأصول قد تكون ثلاثية نحو: نَصَرَ وفَرِحَ، وقد تكون رباعية نحو: دَحْرَجَ..

وقد يُزاد على أصول الفعل حرفٌ واحدٌ، أو حرفان، أو ثلاثة، وغايةُ ما يبلغه بالزيادة ستةُ أحرفٍ؛ وذلك لثقله بخلاف الاسم.

وتنقسم أبنية المصادر حسب أبنية أفعالها المجردة والمزيدة إلى أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المجردة كنَصَرَ نَصْراً، وَجَلَسَ جُلُوساً..، وأبنية مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة كأحْسَنَ إحساناً، وانطلقَ انطلاقاً، واستغفر استغفاراً..، وأبنية مصادر الأفعال الرباعية المجردة كَدَحرج دحرجة..، وأبنية الأفعال الرباعية المزيدة كتدحرج تدحرجاً، واحرنجم احرنجاماً.. (سيبويه، 1988، 5/4 وَ85/4؛ ابن السراج، د.ت، 185/3؛ الأستراباذي، 1975، 35/1، وَ47/1)

3. مَا وَرَدَ على بِنَاءِ (فِعْلَاء) بِلا خِلافٍ في وزنه

وردت ألفاظ في لغة العرب على بناء (فِعْلَاء) لم يقع الخلاف في وزنها بين العلماء، مصروفةً ملحقةً بسرداح، متنوعة في دلالتها بين اسم مفرد وجمع، ومن تلك الألفاظ ما يلي:

1.3. حِرْبَاء، وعِلْبَاء، وخِرْشَاء، وسِيسَاء

الحِرْبَاءُ: ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ دُوَيْبَّةٌ نَحْوُ العظاءةِ، أو أَكبر، يَسْتَقْبِلُ الشمسَ برَأسه وَيَكُونُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ، يُقَالُ: إِنَّهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَقِيَ جَسَدَه برَأْسِه؛ ويَتَلَوَّنُ أَلواناً بِحَرِّ الشَّمْسِ، وَالْجَمْعُ الحَرَابِيُّ، والأُنثى الحِرباءة.

والحِرْباء أيضًا: مسامير الدروع، وقيل: رأس المسمار في حلقة الدرع. (الجوهري ت.393، ط1987؛ ابن منظور، ت.711هـ، ط.1993، مادة حرب).

العِلْبَاءُ: عَصَبُ العُنق، والجمع العَلابيُّ، والعَلابيُّ أيضًا: الرصاص، أو جنسٌ منه، وعلباء: اسم رجل. (الجوهري، 1987؛ ابن منظور، 1993، مادة *علب*).

الخِرْشَاءُ: جِلدُ الحيَّةِ، وقِشرةُ البيضة العليا اليابسة بعد أن تُكسر ويخرج ما فيها. ثمَّ يُشَبَّه به كل شيء فيه انتفاخ وتفتق وخروق. (الجوهري، 1987؛ ابن منظور، 1993، مادة خرش).

السِّيساء: مُنْتَظَمُ فَقارِ الظهر، وقال أبو عمرو: السيساءُ من الفرس: الحارك، ومن الحمار: الظَهْر. (الجوهري، 1987؛ الفيروزآبادي، 2005، مادة سيس).

وَرَدَ كلُّ لفظ من هذه الألفاظ اسمًا لمذكر مصروفًا، على وزن فِعْلَاء، يقول سيبويه: «ويكون على فِعْلَاءٍ اسمًا نحو: عِلْباءٍ، وخِرْشَاءٍ، وحِرْباءٍ، ولا نعلمهُ جاءَ وصفاً لمذكرٍ ولا لمؤنثٍ» (سيبويه، 1988، 257/4)

وعقد أبو علي القالي بابًا بعنوان: "باب ما جاء من الممدود على مثال فِعْلَاء من الأسمَاء ولم يأتِ صفةً"، وذكر منها هذه الألفاظ الأربعة. (القالي، 1999، ص.451).

ويقول ابن سيده: «..وعَلى فِعْلاء فالاسم نَحْو: عِلْباءٍ وخِرْشاءٍ وهمزته للإلحاق دون التَّأْنِيث، وَلَا نعلمهُ جَاءَ صفة» (ابن سيده، 1996، 419/4 وَ45/5).

وجاء في المجموع المغيث للأصبهاني (ت.581هـ، ط.1988): «وما جاء في الكلام على فِعْلَاء نحو: حِرْباءٍ وعِلباءٍ وخِرشاءٍ فهو مُنصرِف مذكر» (163/2)

وعلى هذا أكثر علماء اللغة. (المبرد، ت.285هـ، ط.د.ت، 268/2؛ ابن السراج، د.ت، 411/2؛ العكبري، ت.616هـ، ط.1995، 439/2؛ ابن يعيش، ت.643هـ، ط.2001، 392/3 وَ 180/4؛ ابن عصفور، 1996، ص.89)

وكلُّ لفظٍ منها مصروفٌ مُلْحقٌ بسِرْدَاح، والهمزة فيه أصلها الياء، حيث تطرَّفت الياء بعد ألف زائدة فقُلبت ألفًا، ثم قُلبت الألف همزةً، والأصل (حرباي، وعلباي، وخرشاي، وسيساي)، يقول سيبويه (1988): «وأمَّا علباءٌ وحرباءٌ اسمُ رجلٍ فمصروف في المعرفة والنكرة» (319/3).

وتَبِعَه في ذلك المبردُ، (المبرد، د.ت، 386/3) وغيره. (ابن السراج، د.ت، 411/2؛ ابن الأثير، ت.606هـ، ط.1979، 278/2؛ الشاطبي، ت.790هـ، ط.2007، 655/5).

ويقول ابن جني (ت.392هـ، ط.2000): «فإنْ قيل: ما الدليل على أنَّ الأصلَ (حرباي وعلباي) بالياء، دون أن يكون (علباو وحرباو) بالواو؟

فالجواب: أنَّ العربَ لما أنَّثتْ هذا الضَّرب بالهاء، فأظهرت الحرفَ المنقلبَ لم تُظهره إلا ياءً، وذلك نحو: دِرْحاية[1]، ودِعْكاية[2]، فظهور الياء في المؤنث بالهاء دلالة على أنَّ الهمزة إنما قُلبت في حرباء وعلباء عن ياء لا محالة» (111/1) وبمثل ذلك قال غيره. (ابن سيده، 1996، 429/4؛ العكبري، 1995، 297/2؛ ابن يعيش، 2001، 392/3).

2.3. جِلْذَاء

الجلذاء: بالكسر ممدود: الْحِجَارَةُ، وَقِيل: هو مَا صَلُبَ مِنَ الأَرض، وقيل: الأرض الغليظة. والجلذاءة أخصُّ منها. (الجوهري، 1987؛ ابن منظور، 1993، مادة *جلذ*).

وردت كلمة (جلذاء) في لغة العرب مُرادًا بها جمع (جلذاءة) على رأي أكثر أهل اللغة، ومرادًا بها المفرد على رأي بعضهم، وأنَّ جمعها (جلاذيّ)، وبيان ذلك كالتالي:

الرأي الأول: أنَّ (جلذاء) جمعُ كلمة (جلذاءة)، وهو على وزن (فِعْلاء) ألفه للإلحاق، كما نصَّ على ذلك كلٌّ من ابن دريد، (ت.321هـ، ط.1987، مادة *جلذ*)، وابن ولَّاد، (ت.332هـ، ط.1900، ص.32)، والقالي، (1999، ص.453)، وابن سيده (1996، 45/5، 2000، 361/7)، والشاطبي. (2007، 444/6).

الرأي الثاني: أنَّ (جلذاء) اسم مفردٌ على وزن (فِعْلَاء) أيضًا، وجمعه (جلاذيّ) على وزن (فَعَالِيّ)، كما نصَّ على ذلك السيرافي، (ت.368هـ، ط.2008، 357/4)، وكراع النمل، (ت.309هـ، ط.1989، ص.578)، ونشوان الحميري، (ت.573هـ، ط.1999، 1173/2) والجوهري. (1987، مادة *جلذ*).

وعند النظر في آراء العلماء في هذه الكلمة نجدهم لم يختلفوا في وزنها، فهم يرون أنها على وزن فِعْلاء، وأنَّ معناها الأرض الغليظة، ولكنهم اختلفوا في دلالة اللفظ، أيَدلُّ على مفردٍ؟ أم جمع؟ أم يدلُّ على كليهما؟

وقد نقل الصاغاني (ت.650هـ، ط.1974) عن ابن دريد أنَّ الجِلِظَّاء-بالظاء- هي الجلذاء، (194/4)، ولعلها لغة في الجلذاء. والله أعلم.

4. ما وَرَدَ على بِنَاء (فِعْلَاء) محتملاً غير وزن

وردت ألفاظٌ في لغة العرب على بناء (فِعْلَاء) وقع الخلاف في وزنها، فهي تحتمل وزناً آخر أو أكثر غير (فِعْلَاء)، فمن ذلك ما ورد على بناء (فِعْلاء) ويحتمل وزن (فِعْلالٍ) مُراداً به المصدر، أو الجمع، أو حكاية أصوات زجر الدواب ونحوه، ومن ذلك ما ورد على بناء (فِعْلاء) ويحتمل وزن (تِفْعَال) أو (فِعَّال) أو (مِفْعَال) مُراداً به اسم المكان، ومن ذلك أيضاً ما ورد بالقلب المكاني على (فِعْلاء) وَ (عِفْلَاء)، وبيان ذلك كالتالي:

1.4. قِيقَاء، وَزِيزَاء.

قِيقَاء: قَوقتِ الدَّجاجةُ تقوقي قِيقَاءً وقَوقَاةً فهي مُقَوقِية: أي صَاحَت. (ابن قتيبة، د.ت، 295/2؛ أبو منصور الأزهري، ت.370، ط.2001، 277/9؛ ابن منظور، 1993، مادة *قيق*).

والقِيقَاءُ والقِيقَاءة أيضًا: هي الأرض الغليظة. (الجوهري،1987؛ ابن منظور، 1993، مادة *قيق*)

والزيزاء: هي الأكمة الصغيرة، وقيل: هي الأرض الغليظة الصلبة. (ابن منظور، 1993؛ الفيروزآبادي، 2005، مادة *زيز*).

وقد تباينت آراءُ علماء اللغة في هذين اللفظين، أهما اسمان مذكران مصروفان؟ أم جمعان؟ أم مصدران؟ أم صفتان؟ وعليه أيكون وزن كل منهما "فِعْلاءً" أو "فِعْلَالاً" على النحو الآتي:

الرأي الأول: يرى سيبويهِ (1988)، وغيره (ابن السراج، د.ت، 244/3؛ السيرافي، 2008، 313:312/5؛ الفارسي، ت.377هـ، ط.1990، 101/5؛ الجوهري،1987، مادة *قيق*؛ الصقلي، 1999، ص.279؛ ابن يعيش، 2001، 36/4؛ السخاوي، 1995، 430/1) أنَّ قيقاء وزيزاء اسمان مذكران مصروفان، على وزن "فِعْلاء" ملحقان بِسِرْدَاح، كَعِلْبَاء وَحِرْبَاء، وهما من (ق و ق) وَ (ز ي ز) الثلاثي، الهمزة فيهما مُبدلةٌ من الياء، والياء الأولى مبدلةٌ من الواو، بدليل الجمع على قواقيّ، ولا يكونان مصدرين على وزن "فِعْلال"؛ لأنه لا يكون كذلك إلا ما كان مُضاعفًا مثل القِلقَال والزِلزَال، يقول سيبويه في ذلك: «وأمَّا القيقاء والزيزاء فبمنزلة العلباء؛ لأنه لا يكون في الكلام مثل القلقال إلا مصدراً» (394/4).

قال أبو علي الفارسي (1990): «يريد أنَّ العين ليس من موضع اللام، كما أن العين في "عِلْباء" ليس من موضع اللام، وإنما لم يجز أن تكون من موضع اللام أنه لو جعل كذلك لصار مثل (القلقال، والزِّلْزال)، وفِعْلال المضاعف لا يكون إلا مصدرًا، وليس (القيقاءُ والزيزاء) مصدرين أُعلَّا على أنهما (فِعْلالٌ) عينهما من موضع لامهما، فالعين في (قِيقاءٍ) منقلبة عن واو، لانكسار ما قبلها وسكونها، ويدلُّك على ذلك قولهم: (قَواقٍ)، فهذا دليلٌ ثانٍ على أن العين من (قِيقاءٍ) ليس من موضع اللام، لأنَّه لو كان موضعه لكان (قِياقٍ)، ولو لم يُسمع هذا الدليل الثاني لعلمتَ أن هذه الياء منقلبة عن الواو، إذ لم يجئ فِعْلالٌ مضاعفًا إلا مصدرًا، وليس هذان بمصدرين لكنهما كلمتان من بنات الثلاثة، فاؤهما من موضع لامهما والعين منهما واو، والهمزة فيهما منقلبة عن ياء، والياء فيهما للإلحاق (بسِرْداحٍ)، ويدلك على أنها منقلبة عن ياءٍ ظهورها حيث ألحق بسِرْداحٍ مبنيّة على التأنيث في ذلك (دِرْحايَة)، فالهمزة هنا كالياء هناك إلا أنها انقلبت همزة فيهما، لأنهما مبنيّان على التذكير» (102:101/5).

ويقول السخاويُّ في سفر السعادة (1995): «والهمزة فيه بدلٌ من الياء، لقولهم في الجمع: الزيازي، ومن قال في الجمع: الزوازي، فالياء في الزيزاء مبدلة من الواو عندهم» (288/1).

الرأي الثاني: يرى أصحابه أنَّ (قِيقَاء) جاءت مصدرًا للفعل قَوقَتِ الدجاجةُ تقوقي قَوقَاةً وقِيقَاءً، مثل: دهديتُ الحجر دَهْدَاةً ودِهْدَاءً[3]، على فَعْلَلَةٍ وفِعْلَالٍ، وعليه فإنَّ قيقاء عندهم من (ق و ق و) الرباعي، وممن ذكر ذلك أبو عبيد، (أبو منصور الأزهري، 2001، 277/9) وابنُ قتيبة، (د.ت، 295/2) والرازي، (ت.666هـ، ط.1999، مادة *قوا*) وغيرهم. (الأستراباذي، 1975، 329/2؛ ابن عقيل، ت.769هـ، ط.2001، 28/4).

وزيزاء كذلك من (ز و ز و) أو (ز ي ز ي) الرباعي، كما أجاز ذلك الفارسي بقوله: «الزيزاء يجوز أن تكون مصدراً لزوزيت أي أسرعت، وأنشد[4] (في: ابن دريد، 1987، 452/1؛ أبو منصور الأزهري، 2001، 28/6): مزوزيا لما رآها زوزتِ» (ابن سيده، 1996، 44/5).

وعليه فإنَّ وزن قِيقَّاء وزيزاء ليس "فِعْلَاء" إنما هو "فِعْلَالٌ" من الرباعي المضاعف ويكون مصدراً؛ لأنه ليس في الكلام (فِعْلال) من المضاعف إلا المصدر.

الرأي الثالث: يرى أصحابه أنَّ قِيقَّاء وزيزاء على وزن (فِعْلاء)، جمع قِيقَّاءة وزيزاءة وهي الأرض الصلبة، فالقيقاءة جمعها القيقاء والقواقي، وقد روى ذلك شمرٌ عن ابن شميل (أبو منصور الأزهري، 2001، 277/9)، وذكره كذلك ابن القطاع (1999، ص.279)، والزيزاءة جمعها الزيزاء، وقد ذكر ذلك ابن ولاد، (1900، ص.60) والفارابي (2003، 382/3)، والقالي (1999، ص.455)، وابن سيده. (1996، 15/5).

الرأي الرابع: يرى أبو حيان (ت.745هـ، ط.1998)، أنَّ زِيزَاء تكون نعتًا على وزن فِعْلَاء، -ولم يذكر معها قيقاء- (151/1)، وأجازه السيوطي (ت.911هـ، ط.1997)، كذلك، يقول في ذلك: «لم تأت صفةً على فِعْلاء إلا طور سيناء، والطور: الجبل، والسِّيناء: الحَسَنُ. قُلتُ: في المقصور والممدود للأندلسي:.. جلْدَاء وحِرْباء وزيزاء وصِلْدَاء وصِمْحَاء وقيقاء كل ذلك: الأرض الصلبة فيُحتمل أن تكون صفاتٍ، وأن تكون أسماء» (288/2) وهذا يخالف ما ذكره سيبويه وغيره أنه لم يُسمع (فِعْلاء) صفة.

ويُلاحظ هنا أنَّ من جعلهما مصدرين نظر إلى الفعل فيهما (قوقى يقوقي) وَ (زوزيتُ)، ومن حكم على أنهما اسمان مصروفان، أو صفتان، أو جمعان نظر إلى أنهما بمعنى الأرض الصلبة، قال أبو علي: «القِيقاء على ضربين إن جعلناها مصدراً من قوقيت كان فِعْلالاً مثل الزلزال، وإن كان الذي هو اسم لضرب من الأرضين كان فِعْلاءً، ولا يكون فِعْلالاً ولا فِيعالاً؛ لأنهما من أبنية المصادر وهذا ليس بمصدر» (ابن سيده، 1996، 45/5).

وعليه نستطيع أن نقول: إن حمل قيقاء على الأصل الرباعي (ق و ق و) مرجوحٌ؛ لأنه ليس في الكلام "فِعْلَالٌ" من المضاعف إلا المصدر نحو: الزلزال والقلقال، وإنما يكون في الأسماء غير مضاعفة، كالقِرطاس والجِرْهَاس[5]، فلزم أن يكونا من الأصل الثلاثي (ق و ق) و (ز ي ز) ووزنهما "فِعْلَاء". (الصاعدي، 2001، 555/1). ويبقى بعد ذلك دلالة هذا اللفظ، يُظهره السياق والاستعمال، فربما يُستعمل مُرادًا به الاسم أو الصفة أو الجمع، والله أعلم.

ثمَّ يجدر بنا أن نشير إلى أنَّ الهمزة في "زيزاء" عند البصريين ليست للتأنيث -كما مرَّ- إنما هي للإلحاق بسرداح، ولذا فإنَّ زيزاء عندهم اسم مذكر على وزن فِعْلَاء، وهو مصروفٌ؛ لأنه نكرةٌ، بينما يُجيز الكوفيون أن تكون ألفه للتأنيث، مستدلين بقوله تعالى: ﴿مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾ [المؤمنون : 20]، على قراءة من قرأها بكسر السين[6]، على وزن "فِعْلاء"،

وعليه فيكون "زيزاء" ممنوعًا من الصرف للتأنيث اللازم، وعليه وَرَدَ قولُ الشاعر[7] (في: سيبويه، 1988، 310/2؛ المبرد، د.ت، 53/3):

غَدَتْ مِن عليه بعدما تَمَّ ظِمْؤُها ... تَصِلُّ وعن قيْضٍ بزِيزاءَ مَجْهَلِ

فإنه يُروى بفتح الهمزة وكسرها من "زيزاء"، فعلى رواية الكسر أضاف زيزاء إلى مجهل، ولا خلاف في ذلك، وعلى رواية الفتح عند الكوفيين ممنوعة من الصرف للتأنيث اللازم، وأجاب البصريون بأنه مُنع صرفه للعلمية والتأنيث؛ لأنه علم بقعة، لا لأنَّ ألفه للتأنيث[8].

أخيرًا فقد ورد في لفظ (الزيزاء) لغةٌ أخرى عند هُذيل بفتح الزاي فيقولون: "الزَّيزَاء" كـ"القَلْقَال"، وهمزته على هذا منقبلةٌ عن ياء، ووزنُه "فَعْلالٌ". (أبو منصور الأزهري، 2001، 191/13؛ ابن يعيش، 2001، 499/4؛ ابن منظور، 1993، مادة *زيز*)

2.4. هِيهَاء، وحِيحَاء، وعِيعَاء، وجِيجَاء.

الهِيهاء من قَوْلهم: هَأهَأ بإبله هِيهَاءً، وحَأحَأ بغنمه حِيحَاءً، وعَأعَأ بهَا عِيعَاءً، وجَأجَأ بهَا جِيجَاءً[9]، إذا دَعَاهَا لتشرب الماء. (ابن دريد، 1987، 1234/3؛ السيوطي، 1997، 420/1).

وحاحيتُ بالغنم حيحاء، إذا دعوتها لتشرب، ومثلها عاعيتُ وهاهيتُ. (الجوهري، 1987، مادة *حا*؛ الزبيدي، ت.1205هـ، د.ت، مادة حيح).

وأصل دَعْوتها للشرب قول: حَاحَا، وعَاعَا، وهَاهَا.. والفعل منها: حاحيتُ، وعاعيتُ، وهاهيتُ. (ابن جني، 2000، 234/1؛ وخالد الأزهري، ت.905هـ، ط.2000، 296/2).

وردت ألفاظ عن العرب لزجر الدواب من الإبل والغنم، ومنها هذه الألفاظ، التي هي حكاية أصوات ذلك الزجر، وقد اُختلف في وزنها على رأيين وهما:

الرأي الأول: أنَّ هذه الألفاظ مصادر للمضعف الرباعي منها، وهي على وزن (فِعْلال)، بمنزلة الزلزال والقلقال، وأصلها: هيهاي، وعيعاي، وحيحاي..، ونقل أبو حيان في الارتشاف عن الأخفش أنه لم يأتِ مضاعف الرباعي من الياء إلا في كلمات ثلاث وهي: حاحيت وعاعيت وهاهيت. (1998، 187/1).

وعليه فقد أُبدلت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة (خالد الأزهري، 2000، 296/2)، والدليل على أنَّ الهيهاء والعيعاء والحيحاء بمنزلة الزلزال والقلقال، أنك تقول: هاهاة وعاعاة وحاحاة بمنزلة الدحدحة والزلزلة والقلقلة، وهذا لا ينكسر في مصادر بنات الأربعة.

فحاحيتُ وعاعيتُ وهاهيتُ على وزن "فَعْلَلتُ" لا "فاعَلتُ"، والأصل حيحيتُ، وعيعيتُ، وهيهيتُ..، ولو كانت "فاعَلتُ" لما جاز ذلك؛ ألا ترى أنَّه لا يُقال: قاتَلَ قاتَلةً، ولا ضارَبَ ضارَبةً!

وأيضًا فإنَّ جعل الألف زائدة يؤدِّي إلى دخولها في الباب القليل –أعني باب: دَدَن– وهو كون الفاء والعين من جنس واحد (ابن جني، د.ت، 125/1؛ ابن عصفور، 1996، ص.372).

قال سيبويه: «..وإذا كررت الحرفين فهما بمنزلة تكريرك الحرف الواحد، فإنما الواوان ههنا بمنزلة ياءي حييت وواوي قوةٍ، لأنك ضاعفت. وكذلك: حاحيتُ، وعاعيتُ، وهاهيتُ. ولكنهم أبدلوا الألف لشبهها بالياء؛ فصارت كأنها هي. يدلُّك على أنها ليست فاعلتُ قولهم: الحَيحاء والعَيعاء –بالفتح–، كما قالوا: السِّرْهَافُ والفِرْشَاط، والحاحاة والهاهاة، فأجري مجرى دعدعتُ إذ كنَّ للتصويت..» (1988، 393/4).

وممن ذهب إلى هذا الرأي أيضًا ابنُ السراج (د.ت، 261/3) والفارسيُّ (1990، 278/4) وغيرهما. (القالي، 1999، ص.132؛ ابن عصفور، 1996، ص.372).

الرأي الثاني: أنَّ هذه الألفاظ جميعها على وزن (فِعْلاء) كما نَصَّ على ذلك ابن دريد (1987، 1234/3)، وسبقه إلى ذلك كراع النمل في كلمة (حيحاء) دون غيرها (1989، ص.578).

وقد أورد أفعالها ابن دريد بالهمز، عند عرضه لما جاء من الزجر على هذا البناء –أعني (فِعْلاء)– ولعله يريد أنَّ (فِعْلاء) هنا اسم لحكاية الصوت، والله أعلم.

وعليه فتكون مادة تلك الكلمات ثلاثية من (ح ي ح) و (هـ ي هـ) و (ع ي ع) و (ج ي ج) على التوالي.

وعند النظر في الرأيين السابقين يظهر أنَّ الرأي الأول هو الراجح، وهو كون هذه الكلمات من المضعف الرباعي، وهي مصادر على وزن فِعْلَال؛ وذلك لقوة ما احتج به أصحاب هذا الرأي، ثمَّ إنَّ تمثيل ابن دريد بأفعال تلك الكلمات بالهمز يوحي بأنها من مضعف الرباعي (ح أ ح أ) فكان القياس أن تكون على وزن (فِعْلال) مصادر لتلك الأفعال.

3.4. دِئدَاء

الدِّئدَاء وَالدِّيدَاء: أَشَدُّ عَدْوِ البعيرِ. دَأْدَأَ دَأْدَأَةً ودِئْداءً، مَمْدُودٌ: عَدا أَشَدَّ العَدْو، أو أسرع وأَحْضَرَ، والدَّأْدَاءُ والدِّئْدَاءُ والدُّؤْدُؤُ: آخِرُ الشَّهْرِ (الجوهري، 1987؛ ابن منظور، 1993؛ الفيروزآبادي، 2005، مادة *دأدأ*).

ورد هذا اللفظ في لغة العرب وقد تباينت آراءُ العلماء فيه على النحو التالي:

الرأي الأول: الدئداء: اسمٌ على وزن "فِعْلَاء" كعِلْبَاء، وذكر ذلك كراعُ النمل (1989، ص.578) وابن دريد، (1987، 1234/3)، وابن ولاد (1900، ص.49)، وابن عصفور (1996، ص.106).

الرأي الثاني: الدئداء: اسمٌ على وزن (فِعْلَال) مُضعَّف الأول والثاني، غير مصدر، وهو نادر؛ وذلك لأنَّ فِعْلَالاً بكسر الفاء يكون في المصادر.

ذكر ذلك ابنُ مالك (ت.672هـ، ط. 1967، ص.294)، وابنُ عقيل (2001، 39/4)، وناظر الجيش، (2007، 4912/10)، والسيوطي (1997، 50/2؛ د.ت، 300/3).

الرأي الثالث: الدئداء: مصدر دَأْدَأَ يُدَأدئ دِئدَاءً مثل زَلزل يزلزل زلزلةً وزلزالاً، وقد فُهم ذلك من نصِّ الأصمعي (ت.216هـ، ط.2003) في كتابه الإبل حيث يقول: «.. قيل: دأدأ يدأدئ دأدأة، وبعض العرب يقولُ: دأدأ يدأدئ دئداء» (ص.139) فربما يُفهم منه أنه مصدر، على وزن فِعْلالٍ، ويكون من المضعَّف الرباعي.

والذي يظهر أنَّ دئداءً هنا يبعد كونه اسماً على وزن (فِعْلال) غير مصدر، يقول ابن عصفور (1996): «فأمَّا الدِّئداء فـ"فِعْلاء" كعِلْباء فيكون في معنى الدَّيداء ومخالفًا له في الأصول؛ لأنَّ الدَّيداء: "فَعْلَال"، فيكون نحو سَبِط وسِبَطر. وهذا أولى من إثبات "فِعْلال" مضعَّفًا غير مصدر؛ لأنه لم يستقرَّ من كلامهم» (ص.107).

بقي إمَّا أن يكون اسماً على وزن (فِعْلاء)، أو مصدراً على وزن (فِعْلال) ولا مرجِّح بينهما، والذي يظهر أنَّ دئداءً اسم على وزن (فِعلاء)؛ وذلك لتصريح أصحاب هذا الرأي بأنَّه على وزن (فِعْلاء)، بخلاف قول الأصمعي فإنه لم يصرح بذلك، إنما فُهِم ذلك من سياق حديثه، والله أعلم.

4.4. الشِّيشَاء

الشيشُ والشيشاءُ: لغة في الشيص والشيصاء (كراع النمل، 1989، ص. 542؛ الجوهري، 1987، مادة *شيش*). والشِّيصُ والشيصاءُ: التمرُ الذي لا يشتدُّ نواه، وإنما يَتَشَيَّصُ إذا لم تُلْقَحِ النخلُ (الجوهري، 1987، مادة *شيص*)، وقيل: هو فارسي معرَّب، واحدته شيصة وشيصاءة (ابن سيده، 1996، 226/3؛ ابن منظور، 1993، مادة *شيص*). ورد هذان اللفظان لغتين دالتين على جمع التمر الرديء، على وزن (فِعْلاء) كما نصَّ على ذلك كراع النمل (1989، ص. 542)، وابن ولَّاد (1900، ص. 71)، والفارابي (2003، 381/3) وغيرهم، (الجوهري، 1987، مادة *شيش*؛ ابن سيده، 1996، 45/5؛ الشاطبي، 2007، 464/8).

وقد نصَّ ابن دريد كذلك على أن الشيشاء –لغة في صيصاء وهو بُسْرٌ لا نوى له– على وزن (فِعْلَاء) (1987، 1234/3)، وأنَّ لفظ شيشاء إذا أُريد به زجر الدواب فهو مصدرٌ لشأشأ، يقول في ذلك: «وسَأسَأ بالحمار سِيساءً، وشَأشَأ بِهِ شِيشاءً، إذا عرض عَلَيهِ الماء» (1987، 1234/3)، فتمثيله هنا يدلُّ على أنه أراد المصدر، وأنه أراد وزن (فِعْلال) لكثرة مجيء المصدر من الرباعي المضعف على هذا الوزن كالزلزال والقلقال، والله أعلم.

وعلى ما تقدم يكون لفظ شيشاء على وزن (فِعْلَاء) جمعًا لشيشاءة، وتكون مادته (ش ي ش) الثلاثي وهو الراجح، وقد تكون مادته من الرباعي المضاعف (ش ي ش ي)، على وزن (فِعْلال) غير مصدر، بل جمع وهو ضعيف، وقد يكون مصدراً إذا أُريد به عرض الماء على الحمار؛ لمجيْ المصدر من المضاعف الرباعي كثيراً كالزلزال والقلقال، والله أعلم.

5.4. تِيتَاء

تيتاء: رَجُلٌ تَيْتاءُ وتِيتَاءُ: بالفتح والكسر هُوَ الَّذِي يَقْضِي شهوتَه قَبْلَ أَن يُفْضِيَ إِلى امرأَته. وعن أَبي عَمْرٍو: التِّيتاءُ الرَّجُلُ الَّذِي إِذا أَتَى المرأَة أَحْدَثَ، وَهُوَ العِذْيَوطُ (ابن منظور، 1993، مادة *تيت*؛ الفيروزآبادي، 2005، مادة *تَأتَأ*).

ورد هذا اللفظ في لغة العرب، وقد تباينت آراء العلماء فيه على النحو الآتي:

الرأي الأول: ذهب ابن منظور إلى أنَّ تِيتَاء على وزن "فِعْلَاء" كعِلْبَاء، وقد فُهِم ذلك من إيراده هذا اللفظ في مادة (ت ي ت)، (1993، 18/2).

وذكر هذا الأصل أيضًا في (تَيتاء) –بالفتح وبزيادة الهمزة– ابنُ الطيب الفاسي حيث قال بعد أن ذكر معناه: «فظهر بهذا أن مادته (تيت) فيكون وزنه فَعْلَاء» (الزبيدي، د.ت، مادة تيت).

الرأي الثاني: ذهب رضي الدين الشاطبي – فيما حكاه الزبيدي – أنَّ (تِيتَاء) على وزن (تِفْعَال) من (التَّأَتِّي) أي: يتأتَّى له الماء قبل الجماع. (د.ت، مادة تيت)، وعليه فتكون الهمزة فيه أصليةً، ويقَرِّبُ ذلك قولهم: (تِئْتَاء) بالهمز؛ فلَعلَّ قولَهم: (تِيْتَاء) مخفَّفٌ منه (الصاعدي، 2001، 302/1).

الرأي الثالث: يرى ابن القطاع أن (تِيتَاء) جاء صفةً على وزن (فِعَّال)، يقول في ذلك (1999): «وأمَّا (فِعَّال) فيكون اسماً موضوعاً نحو: قِثَّاء وحِنَّاء، ويكون نعتاً؛ نحو: رجلٌ تِيتَاء للعِذْيَوطِ» (ص. 278)، وتبعه في ذلك أبوحيَّان في الارتشاف (1998، 150/1)، "ولا وجه لما ذهبا إليه؛ إلاَّ أن يكونا أرادا أنَّ الياء جيء بها لفكِّ الإدغام، كأن يكون الأصل (تِتَّاء) فخُفِّفَ بقلب التَّاء الأولى ياءً، كما قالوا في دِنَّارٍ: دِينَارٌ.

وإن لم يكن الأمر كذلك فإنَّ صواب الوزن على تقدير أصالة التَّاء الأولى والهمزةِ (فِيعَال) من (ت ت أ) أو (فِعْتَال) من (ت ي أ). والأوَّل أقرب؛ لأنَّ زيادة الياء في هذا الموضع أكثر من زيادة التّاء حَشْواً في غير (الافْتِعَال)". (الصاعدي، 2001، 302/1).

6.4. سِيمَاء

السِّيما: العلامة يُعرف بها الخير والشر، قَالَ الله عز وجلّ: ﴿تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾ [البَقَرَة : 273]، وقال سبحانه: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾ [الفَتْح : 29]، وَفِيه لغةٌ أُخْرَى: السِّيماء بِالْمدِّ (الجوهري، 1987؛ ابن منظور، 1993؛ الفيروزآبادي، 2005، مادة سوم).

وردت كلمة (سِيمَاء) بالمد لغة في (سيما) بالقصر في لغة العرب، وقد ذُكر في وزنها رأيان وهما:

الرأي الأول: أنَّ وزنها (فِعْلاء) وأنها من مادة (س و م)، كما في الصحاح (1987)، واللسان (1993)، والقاموس (2005)، وكما صرَّح بذلك ابنُ القطاع (1999، ص. 180) وابنُ الحاجب (1975، 251/1)، وأبو حيان (1998، 151/1).

يقول ابن الحاجب بعد ذكره السيماء والسيمياء في شرح الشافية (1975): «..واشتقاق أفعال من هذه المادة على هذا الترتيب نحو: سوم، وصفات كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾ [آل عِمْرَان : 14]، وقوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٥﴾ [آل عِمْرَان : 125]، كلُّ ذلك يدلُّ على أن وزن سِيمَاء وسِيميَاء: (فِعْلَاء، وفِعْلِيَاء)، ويؤكده صنيع القاموس واللسان والصحاح، حيث أطبقوا على ذكرها في مادة (س و م)» (251/1).

عليه يظهر مما تقدم أن كلمة سيماء اسمٌ مؤنث، يُطلق ويراد به الصفة أو العلامة كما ورد في الآيات السابقة، وأنَّ وزنها فِعْلاء (أبو منصور الأزهري، 2001، 76/13؛ ابن سيده، 1996، 61/5).

الرأي الثاني: أنَّ سيماء فيها قلبٌ مكانيٌّ، وأنَّ مادتها (و س م)، حيث أورد أبو منصور الأزهري عن أبي بكر بن دريد بأنَّ الأصل في سيما: وَسْمَى، يقول في ذلك (2001): «قال أبو بكر: قولهم: عليه سيما حسنة معناه علامة، وهي مأخوذة من وَسَمْتُ أسِمُ، قال: والأصل في سيما وَسْمَى، فحُوِّلت الواو من موضع الفاء، فوُضِعت في موضع العين، كما قالوا: ما أطيبه وأيطبه، فصار سِوْمَى، وجُعلت الواو ياءً، لسكونها وانكسار ما قبلها» (76/3).

قال الرضي (1975): «وعلى هذا يكون وزن سيما: (عِفْلَا)، وسِيمَاء: (عِفْلَاء)، وسِيميَاء: (عِفْلياء) (بكسر العين وسكون الفاء في الجميع) وتكون مادته من (س و م)» (251/1).

7.4. مِينَاء

الميناء: الجوهر الذي يُعمل منه الزجاج، والميناء أيضًا: مَرْفَأ السُّفن (ابن منظور، 1993؛ الزبيدي، د.ت، مادة وني).

ورد لفظ (الميناء) في لغة العرب، وقد أُختلف في وزنه على رأيين:

الرأي الأول: أنَّ (الميناء) اسم للموضع الذي ترفأ فيه السفن، على وزن (فِعْلَاء)، كما نصَّ على ذلك كراع النمل (1989، ص. 579)، وعليه فهو من (م ي ن) كما ذكر ابن الأثير (1399)، وتبعه في ذلك ابنُ منظور (1993)، وإذا كان الأمر كذلك فإن قُصِر فسيكون وزنه (فِعْلَى).

الرأي الثاني: أن الميناء اسم للمكان الذي ترفأ فيه السفن أيضاً، أي تُجمع وتُربط، على وزن (مِفْعَال) من الوني وهو الفتور؛ لأنَّ الريح يقلُّ فيه هبوبها، وكثيرًا ما يُقصر –المينا– فيكون على وزن (مِفْعَل).

وممن نصَّ على أنه (مِفْعَال) الجوهريُّ (1987، مادة وني) والقالي (1999، ص. 210، وص. 459) وينظر: (الزمخشري، ت.538هـ، د.ت، 82/4؛ ابن يعيش، 2001، 177/4؛ الرازي، 1999، مادة وني).

والذي يظهر – والله أعلم — أن (ميناء) من (و ن ي) على وزن (مِفْعَال)؛ لدلالة الاشتقاق عليه، وقصره أيضًا يقرّبه؛ لأن (مِفْعَل) اسم مكان، والميناء كذلك اسم للمكان الذي تقف فيه السفن (الصاعدي، 2001، 341/1).

5. اللغات في (فِعْلَاء)

وردت لغات عن العرب في بعض الألفاظ التي جاءت على بناء (فِعْلاء)، فقد ورد بالمد مع فتح الفاء (فَعْلَاء) كما سبق في أثناء المطالب السابقة في زَيْزاء وتَيتَاء بالفتح على وزن (فَعْلاء) لغة في زِيزاء وتِيتَاء بالكسر على وزن (فِعْلاء)، وهي لغة هُذيل، وورد كذلك مجيء ألفاظ على (فعْلَى) بالقصر مع كسر الفاء وفتحها، وورد كذلك على بناء (فِعْلِيَاء)، ومن تلك الألفاظ ما يلي:

1.5. هِرْدَاء

ورد هذا اللفظ (هِرْداء) في لغة العرب اسمًا لنبتٍ، وورد بالقصر (هِرْدَى) على وزن (فِعْلَى) كما نصَّ على ذلك كراع النمل (1989، ص. 573)، وابن ولاد (1900، ص. 132)، وغيرهما (الجوهري، 1987، مادة هرد).

وروي عن أبي حنيفة قوله: «الهِرْدَى، مَقصورٌ: عُشْبَة لم يُبْلُغني لَهَا صِفَة، قَالَ: وَلَا أَدري أَمُذَكَّرةٌ أَم مُؤَنَّثَة» (ابن سيده، 2000، 255/4؛ ابن منظور، 1993، مادة هرد). وَاقْتصر الأَصمعِيُّ أَيضاً على القَصْرِ، وَقَالَ: «نَبْتٌ، وَلَا أَدري أَيُذَكَّر أَم يُؤَنَّث» (القالي، 1999، ص. 191). ونَصَّ على أنَّ هذا اللفظَ مؤنَّثٌ ابنُ الأنباري (أبو منصور الأزهري، 2001، 109/6).

وورد بالمد (هِرْدَاء) على وزن (فِعْلاء) كما نَصَّ على ذلك ابن دريد (1987، 1234/3)، وابن سيده. (1996، 44/5). واضطرب ابنُ سيده فيه (1996)، فذكره مرة بقوله: «الهِرْداء–بالمد– ضَربٌ من النبت، والأعرف فيه القصر»، (286/3) فجعله هنا شيئاً واحداً. ومرة ذكره بقوله (1996): «الهردى –بالقصر– نَبْتٌ، والهِرْداء ممدود ضربٌ من النبت، وهو غير المقصور» (444/4) فجعلهما مختلفين.

والذي يظهر –والله أعلم– أنهما شيءٌ واحدٌ؛ لذكره إياهما في المحكم على أنهما شيء واحد بقوله (2000): «الهردى والهرداء: نبتٌ»، (255/4) وكذا فَعَل الزبيديُّ في تاج العروس (د.ت، مادة هرد).

2.5.عِزْهَاء

عِزْهَاء: يُقال: رجل عِزْهَىً وعِزْهاةٌ وعِزْهاءٌ: عازِفٌ عن اللَّهْوِ والنِّساء، أو لَئِيمٌ (ابن منظور، 1993؛ الفيروزآبادي، 2005، مادة عزه). ورد هذا اللفظ صفةً بالمد على وزن (فِعْلاء)، فالهمزة فيه زائدة، وأصلها الياء، وأصل عزهاء (عزهاي) تطرَّفت الياء بعد ألف زائدة، فقُلبت ألفًا، ثم قُلبت الألف همزة، كما عند ابن جني (2000، 111/1)، وابن يعيش (2001، 351/5)، وابن منظور (1993، مادة عزه).

وورد أيضًا بالقصر على وزن (فِعْلَى) صفة (الجوهري، 1987، مادة عزه؛ ابن سيده، 1996، 13/5؛ الصقلي، 1999، ص. 176؛ ابن الأثير، 1999، 754/2). حكى ذلك ثعلب (ابن عصفور، 1996، ص.67) وهو مخالفٌ لما ذهب إليه سيبويه، فقد زعم سيبويه (1988، 255/4) أنَّ (فِعْلى) لم يرد صفة إلا وفيه تاء التأنيث[10] (الزمخشري، 1993، ص. 251؛ ابن يعيش، 2001، 388/3).

3.5.هِلْثَاء

الهِلْثَاء: الجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ تَعْلُو أَصواتها (الفيومي، ت.770هـ، د.ت؛ ابن منظور، 1993، مادة *هلث*) وَالْهِلْثَاءُ نَوْعٌ مِنْ النَّخْلِ الْوَاحِدَةُ هِلْثَاءَةٌ (الفيومي، د.ت، مادة *هلث*). وَرَدَ لفظ (هِلْثاء) في لغة العرب بالمد (الفيومي، د.ت؛ ابن منظور، 1993؛ الزبيدي، د.ت، مادة *هلث*). وورد بالقصر (الحميري، 1999، 6967/10؛ ابن منظور، 1993؛ الزبيدي، د.ت، مادة *هلث*): (هلثاء وهلثى) مع فتح الهاء وكسرها، دالاً على الجماعة من الناس، أو جمعًا

لنوع من النخل، مادته (هـ ل ث)، ويكون وزنه تبعًا للمد والقصر فيه، فقد يكون وزنه (فَعْلاء) كما عند الليث والفراء (أبو منصور الأزهري، 2001، 145/6؛ ابن منظور، 1993؛ الزبيدي، د.ت، مادة *هلث*).أو (فِعْلاء) كما عند الفيومي (د.ت، 639/2)، أو (فَعْلَى) كما عند ابن الأعرابي (ابن منظور، 1993، مادة *هلث*)، أو (فِعْلَى) كما عند نشوان الحميري. (1999، 6967/10).

4.5.صِحْنَاء

الصِّحْنَاء: بالكسر إدام يُتخذ من السَّمك يُمَدُّ ويُقصر، وهو ما يُسمى عند العرب بالصِّير، والصِّحناءة أخص منه (الجوهري، 1987؛ الرازي، 1999؛ ابن منظور، 1993، مادة *صحن*). وردت كلمة صِحْنَاء في لغة العرب مُرادًا بها الصِّير، وهي اسم فارسي معرَّبٌ، على وزن (فِعْلاء)، كما نصَّ على ذلك ابن سيده في المخصص (1996، 45/5)، وقد ذكرها الجوهري (1987)، والرازي (1999)، وابن منظور (1993) في مادة (ص ح ن). ووردت بالقصر على وزن (فِعْلَى) (الصِّحنى) (الجوهري، 1987؛ الرازي، 1999؛ ابن منظور، 1993؛ الفيروزآبادي، 2005، مادة *صحن*) بالمعنى ذاته. وبالفتح والقصر على وزن (فَعْلَى)، (الصَّحْنَى)، (الفيروزآبادي، 2005، مادة *صحن*)، وبالمد والفتح على وزن (فَعْلاء)، (الصَّحنَاء) (أبو منصور الأزهري، 2001، 161/12؛ ابن الأثير، 1399، مادة *صير*؛ الفيروزآبادي 2005، مادة *صحن*).

6. الخاتمة

تمَّ بفضل الله وتيسيره الانتهاء من هذا البحث، وقد توصَّل الباحث في هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

أولاً: مجيءُ هذا البناء على عِدَّة أوجهٍ، فقد يأتي اسمًا لمذكرٍ مصروفاً كعلباءٍ، وخرشاءٍ، وحرباءٍ، وسيساءٍ، وقيقاءٍ، أو ممنوعًا من الصرف كزيزاء، وقد يأتي اسماً لمؤنثٍ كسِيمَاء، أو صفةً للمذكر كعزهاء، أو صفة للمؤنث كزيزاء وقيقاء، أو جمعًا كزيزاء، وجلذاء، وهلثاء، وشيشاء، وتردده في الدلالة بين المذكر والمؤنث، كهرداء وغيره.

ثانياً: أنه ورد عن سيبويهِ وغيره من المتقدمين عدم ورود هذا البناء صفةً في كلام العرب، وقد أثبت البحث وروده صفة للمذكر نحو: عِزْهَاء، وللمؤنث نحو: زِيزَاء وقِيقَاء.

ثالثاً: احتمال بعض الألفاظ الواردة على (فِعْلَاء) غير وزنٍ، وأنه بناء مشترك وليس خاصاً بالإلحاق، كما في: قيقاء، وزيزاء، وديداء، وتيتاء..، وقد بُيِّن كلٌّ في موضعه.

رابعاً: مجيءُ هذا الوزن على خلاف بين البصريين والكوفيين، فالبصريون يرون أنَّ ما ورد على وزن (فِعْلاء) مؤنثاً لا تكون ألفه إلا للإلحاق لا للتأنيث، وأجاز الكوفيون أن تكون ألفه للتأنيث، كمَا ورد ذلك في تِيتَاء.

خامساً: مجيء بعض الألفاظ بإبدال بين حروفه كشيصاء وشيشاء، وجلذاء وجلظاء، ومجيء بعضها بقلب مكاني بين أحرفه كما في سيماء وسمياء.

سادساً: ورود هذا البناء لغة في أبنية أخرى، كفِعْلَى نحو: هِرْداء وهِرِدَى، وفَعْلاء نحو: زِيزَاء وزَيزاء على لغة هُذيل، وفِعْلِيَاء نحو: سِيمَاء وسِيْمِيَاء.

الهوامش :

(1) درحاية: رجلٌ درحاية أي قصيرٌ سمينٌ ضخم البطن. (الجوهري،1987، مادة *درح*).

(2) الدعكاية: اللحيم طالَ أو قصرَ، وقيل: هو الطويل والقصير، من الأضداد. (الزبيدي، د.ت، مادة *دعك*).

(3) أي دحرجته. (ابن منظور، 1993، مادة *دها*)

(4) عجز بيت من الرجز، وصدره: هَدجَانَ الهَقْلِ خَلْفَ الهَيْقَتِ

وهو لأبي علقة التيمي في (نوادر أبي زيد ص. 255)، وبلا نسبة في (ابن منظور، 1993، مادة *هدج*).

(5) الجرهاس هو الجسم. (ابن منظور، 1993، مادة *جرس*)

(6) هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، وقرأها الباقون بفتح السين. (ابن مجاهد، ت.324هـ، ط.1980، ص.444؛ ابن زنجلة، ت.403هـ، ط.1997، ص.484)

(7) البيت من الطويل، وهو لمزاحم العقيلي، وغدت: الضمير فيه يعود إلى قطاة يصفها، والضمير في "عليه" يعود إلى فرخها، وظمؤها: أي مدة صبرها على الماء، وتصلّ: أي تصوّت أحشاؤها، والقيض: قشر البيض الأعلى، والمجهل: الذي ليس له أعلام يُهتدى بها. (ينظر: العكبري، 1995،359/1؛ ابن يعيش، 2001، 498/4)

(8) ينظر في هذه المسألة (ابن يعيش، 2001، 498/4؛ أبو حيان، 1998، 646/2؛ ناظر الجيش، 2007، 4643/9؛ البغدادي، ت.1093هـ، ط.1997، 155/10)

(9) لم أجد من ذكر (الجيجاء) إلا (ابن دريد، 1987، 1234/3؛ السيوطي، 1997، 420/1).

(10) المثبت في (ابن عصفور، 1996، ص.67) (عزهاة) بالتاء موافقاً لما ذهب إليه سيبويه.

مراجع البحث

ابن الأثير، مجدُ الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. (ت.606هـ، ط.1999). *البديع في علم العربية* (ط1) (فتحي أحمد علي الدين، تحقيق.). معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. (ت.606هـ، ط.1979). *النهاية في غريب الحديث والأثر* (طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، تحقيق.). المكتبة العلمية، بيروت.

الأزهري، خالد بن عبد الله الجرجاوي. (ت.905هـ، ط.2000). *شرح التصريح على التوضيح* (ط1) دار الكتب العلمية، بيروت.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. (ت.370هـ، ط.2001). *تهذيب اللغة* (ط1) (محمد عوض مرعب، تحقيق.). دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الأستراباذي، محمد بن الحسن الرضي. (ت.686هـ، ط.1975). *شرح شافية ابن الحاجب* (محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرون، تحقيق.). دار الكتب العلمية، بيروت.

الأصبهاني، محمد بن عمر. (ت.581هـ، ط.1988). *المجموع المغيث في غريب الحديث* (ط1) (عبد الكريم العزباوي، تحقيق.). معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الأصمعي، عبد الملك بن قريب. (ت.216هـ، ط.2003). *الإبل* (ط1) (حاتم الضامن، تحقيق.). دار البشائر، دمشق.

البغدادي، عبد القادر بن عمر. (ت.1093هـ، ط.1997). *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب* (ط4) (عبد السلام هارون، تحقيق.). مكتبة الخانجي، القاهرة.

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني. (ت.392هـ، د. ت). *الخصائص* (ط4) الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني. (ت.392هـ، ط.2000). *سر صناعة الإعراب* (ط1) دار الكتب العلمية، بيروت.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. (ت.393هـ، ط.1987). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* (ط4) (أحمد عبد الغفور عطار، تحقيق.). دار العلم للملايين، بيروت.

الحملاوي، أحمد بن محمد. (ت.1351هـ، د.ت)، *شذا العرف في فن الصرف*، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، تحقيق.). مكتبة الرشد، الرياض.

الحميري، نشوان بن سعيد. (ت.573هـ، ط.1999). *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم* (ط1) (د. حسين العمري وآخرون، تحقيق.). دار الفكر المعاصر، بيروت.

أبوحيان، محمد بن يوسف الأندلسي. (ت.745هـ، ط.1998). *ارتشاف الضرب من لسان العرب* (ط1) (رجب عثمان محمد، تحقيق.). مكتبة الخانجي، القاهرة.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. (ت.321هـ، ط.1987). *جمهرة اللغة* (ط1) (رمزي منير بعلبكي، تحقيق.). دار العلم للملايين، بيروت.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر. (ت.666هـ، ط.1999). *مختار الصحاح*، (ط5) (يوسف الشيخ محمد، تحقيق.). المكتبة العصرية، بيروت.

الزَّبيدي، محمد مرتضى، (ت.1205هـ، د.ت). *تاج العروس من جواهر القاموس* (مجموعة من المحققين، تحقيق.). دار الهداية، دمشق.

الزمخشري، محمود بن عمرو جارالله. (ت.538هـ، د.ت). *الفائق في غريب الحديث والأثر* (ط2) (علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق.). دار المعرفة، لبنان.

الزمخشري، محمود بن عمرو جارالله. (ت.538هـ، 1993). *المفصل في صنعة الإعراب* (ط1) (علي بو ملحم، تحقيق.). مكتبة الهلال، بيروت.

ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد. (ت.403هـ، ط.1997). *حجة القراءات* (ط5) (سعيد الأفغاني، تحقيق.). مؤسسة الرسالة، بيروت.

السخاوي، علي بن محمد. (ت.643هـ، ط.1995). *سفر السعادة وسفير الإفادة* (ط2) (د. محمد الدالي، تحقيق.). دار صادر، بيروت.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري. (ت. 316هـ، د.ت). *الأصول في النحو* (عبدالحسين الفتلي، تحقيق.). مؤسسة الرسالة، بيروت.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (ت.180هـ، ط.1988). *الكتاب* (ط3) (عبد السلام محمد هارون، تحقيق.). مكتبة الخانجي، القاهرة.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (ت. 458هـ، ط.2000). *المحكم والمحيط الأعظم* (ط1) (عبد الحميد هنداوي، تحقيق.). دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (ت.458هـ، ط.1996). *المخصص* (ط1) (خليل إبراهيم جفال، تحقيق.). دار إحياء التراث العربي، بيروت.

السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان. (ت.368هـ، ط.2008). *شرح كتاب سيبويه* (ط1) (أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، تحقيق.). دار الكتب العلمية، بيروت.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. (ت.911هـ، ط.1997). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها* (ط1) (فؤاد علي منصور، تحقيق.). دار الكتب العلمية، بيروت.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. (ت.911هـ، د.ت). *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع* (عبد الحميد هنداوي، تحقيق.). المكتبة التوفيقية، مصر.

الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى. (ت.790هـ، ط.2007). *المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية* (د. عبد الرحمن العثيمين وآخرون، تحقيق.). معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الصاعدي، عبد الرزاق بن فراج (ط.2001). *تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم*، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن. (ت.650هـ، ط.1974). *التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية* (عبد العليم الطحاوي وآخرون، تحقيق.). مطبعة دار الكتاب، القاهرة.

الصقلي، ابن القطاع. (ت.515هـ، ط.1999). *أبنية الأسماء والأفعال والمصادر* (أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، تحقيق.). دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي. (ت.669هـ، ط.1996). *الممتع الكبير في التصريف* (ط1) مكتبة لبنان، لبنان.

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن عقيل الظاهري. (ت.769هـ، ط.2001). *المساعد على تسهيل الفوائد* (ط2) (محمد كامل بركات، تحقيق.). معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. (ت.616هـ، ط.1995). *اللباب في علل البناء والإعراب* (ط1) (عبد الإله النبهان، تحقيق.). دار الفكر، دمشق.

الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم. (ت.350هـ، ط.2003). معجم *ديوان الأدب* (أحمد مختار عمر، تحقيق.). مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة.

الفارسيّ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. (ت.377هـ، ط.1990). *التعليقة على كتاب سيبويه* (ط1) (د. عوض بن حمد القوزي، تحقيق.). د.ن.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (ت. 170هـ، د.ت). *كتاب العين* (مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، تحقيق.). دار ومكتبة الهلال.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (ت.817هـ، ط.2005). *القاموس المحيط* (ط8) مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. (ت.770هـ، د.ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* المكتبة العلمية، بيروت.

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم. (ت.356هـ، ط.1999). *المقصور والممدود* (ط1) (د. أحمد عبد المجيد هريدي، تحقيق.). مكتبة الخانجي، القاهرة.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري. (ت.276هـ، د.ت). *الجراثيم* (محمد جاسم الحميدي، تحقيق.). وزارة الثقافة، دمشق.

ابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي. (ت.672هـ، ط.1967). *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد* (محمد كامل بركات، تحقيق.). دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، دمشق.

المبرد، محمد بن يزيد. (ت.285هـ، د.ت) *المقتضب* (محمد عبد الخالق عظيمة، تحقيق.). عالم الكتب، بيروت.

ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن مجاهد. (ت.324هـ، ط.1980). *السبعة في القراءات* (ط2) (شوقي ضيف، تحقيق.). دار المعارف، مصر.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (ت.711هـ، ط.1993). *لسان العرب* (ط3) دار صادر، بيروت.

ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد. (ت.778هـ، ط.2007). *تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد* (ط1) (علي محمد فاخر وآخرون، تحقيق.). دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.

الهنائي، علي بن الحسن، المعروف بكراع النمل. (ت.309هـ، ط.1989). *المنتخب من غريب كلام العرب* (ط1) (د. محمد بن أحمد العمري، تحقيق.). معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ابن ولاد، أبو العباس أحمد بن محمد التميمي (ت.332هـ، ط.1900). *المقصور والممدود* (بولس برونل، تحقيق.). مطبعة ليدن، هولندا.

ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش. (ت.643هـ، ط.2001). *شرح المفصل للزمخشري* (ط1) دار الكتب العلمية، بيروت.

Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf al-Andalusī. (DOD. 745 AH, ED. 1998 AD*). Irtishāf al-ḍarb min Lisān al-ʻArab* (ED. 1) (Rajab ʻUthmān Muḥammad, codicologist). Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah,

Al-Aṣbahānī, Muḥammad ibn ʻUmar. (DOD. 581 AH, ED. 1988 AD). *al-Majmūʻ al-Mughīth fī Gharīb al-ḥadīth* (ED. 1) (ʻAbd al-Karīm al-ʻAzbāwī, codicologist). Maʻhad al-Buḥūth al-ʻIlmīyah wa-Iḥyāʼ al-Turāth al-Islāmī bi-Jāmiʻat Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah.

Al-Aṣmaʻī, ʻAbd al-Malik ibn Qarīb. (DOD. 216 AH, ED. 2003 AD). *al-ibil* (ED. 1) (Ḥātim al-Ḍāmin, codicologist). Dār al-Bashāʼir, Dimashq.

Al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad. (DOD. 370 AH, ED. 2001 AD). *Tahdhīb al-lughah* (ED. 1) (Muḥammad ʻAwaḍ Murʻib, codicologist). Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt.

Al-Azharī, Khālid ibn ʻAbd Allāh al-Jirjāwī. (DOD. 905h, ED. 2000 AD). *sharḥ al-Taṣrīḥ ʻalá al-Tawḍīḥ* (ED. 1) Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.

Al-Baghdādī, ʻAbd al-Qādir ibn ʻUmar. (DOD. 1093 AH, ED. 1997 AD). *Khizānat al-adab wa-lubb Lubāb Lisān al-ʻArab* (ED. 4) (ʻAbd al-Salām Hārūn, codicologist). Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.

Al-Fārābī, Abū Ibrāhīm Isḥāq ibn Ibrāhīm. (DOD. 350 AH, ED. 2003 AD). *Muʻjam Dīwān al-adab* (Aḥmad Mukhtār ʻUmar, codicologist). Muʼassasat Dār al-Shaʻb lil-Ṣiḥāfah wa-al-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, al-Qāhirah.

Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad. (DOD. 170 AH, ED. N.D.). *Kitāb al-ʻAyn* (Mahdī al-Makhzūmī, wa-Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī, codicologist). Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

Al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻAlī. (DOD. 770 AH, ED. N.D.). *al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr*, al-Maktabah al-ʻIlmīyah, Bayrūt.

Al-Fīrūzābādī, Majd al-Dīn Muḥammad ibn Yaʻqūb. (DOD. 817 AH, ED. 2005 AD). *al-Qāmūs al-muḥīṭ* (ED. 8) Muʾassasat al-Risālah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Bayrūt.

Al-Ḥamalāwī, Aḥmad ibn Muḥammad. (DOD. 1351 AH, ED. N.D.), *Shadhā al-ʻurf fī Fann al-ṣarf*, (Naṣr Allāh ʻAbd al-Raḥmān Naṣr Allāh, codicologist). Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ.

Al-Ḥimyarī, Nashwān ibn Saʻīd. (DOD. 573 AH, ED. 1999). Shams al-ʻUlūm wa-dawāʾ kalām al-ʻArab min alklwm (ED. 1) (D. Ḥusayn al-ʻUmarī wa-ākharūn, codicologist). Dār al-Fikr al-muʻāṣir, Bayrūt.

Al-ʻUkbarī, Abū al-Baqāʾ ʻAbd Allāh ibn al-Ḥusayn. (DOD. 616 AH, ED. 1995 AD). *al-Lubāb fī ʻIlal al-bināʾ wa-al-iʻrāb* (ED. 1) (ʻAbd al-Ilāh al-Nabhān, codicologist). Dār al-Fikr, Dimashq.

Al-Istrābādhī, Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Raḍī. (DOD. 686 AH, ED. 1975 AD). *sharḥ Shāfīyah Ibn al-Ḥājib* (Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd wa-ākharūn, codicologist). Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.

Al-Jawharī, Abū Naṣr Ismāʻīl ibn Ḥammād. (DOD. 393 AH, ED. 1987 AD). *al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah* (ED. 4) (Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr ʻAṭṭār, codicologist). Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, Bayrūt.

Al-Mibrad, Muḥammad ibn Yazīd. (DOD. 285 AH, ED. N.D.) al-Muqtaḍab (Muḥammad ʻAbd al-Khāliq ʻAẓīmah, codicologist). ʻĀlam al-Kutub, Bayrūt.

Al-Qālī, Abū ʻAlī Ismāʻīl ibn al-Qāsim. (DOD. 356 AH, ED. 1999 AD). *al-maqṣūr wa-al-mamdūd* (ED. 1) (D. Aḥmad ʻAbd al-Majīd Harīdī, codicologist). Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.

Al-Rāzī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr. (DOD. 666 AH, ED. 1999 AD). *Mukhtār al-ṣiḥāḥ*, (ED. 5) (Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, codicologist). al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, Bayrūt.

Al-Ṣaghānī, al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn al-Ḥasan. (DOD. 650 AH, ED. 1974 AD). *al-Takmilah wāldhyl wa-al-ṣilah li-kitāb Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-*ʻArabīyah (ʻAbd al-ʻAlīm al-Ṭaḥāwī wa-ākharūn, codicologist). Maṭbaʻat Dār al-Kitāb, al-Qāhirah.

Al-Ṣāʻidī, ʻAbd al-Razzāq ibn Farrāj (2001). *Tadākhul al-uṣūl al-lughawīyah wa-atharuhu fī bināʾ al-Muʻjam*, ʻImādat al-Baḥth al-ʻIlmī bi-al-Jāmiʻah al-Islāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah.

Al-Sakhāwī, ʻAlī ibn Muḥammad. (DOD. 643 AH, ED. 1995 AD). *Sifr al-Saʻādah wsfyr al-Ifādah* (Ed. 2) (D. Muḥammad al-Dālī, codicologist). Dār Ṣādir, Bayrūt.

Al-Shāṭibī, Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn Mūsá. (DOD. 790 AH, ED. 2007AD). *al-maqāṣid al-shāfiyah fī sharḥ al-Khulāṣah al-Kāfiyah* (ʻAbd al-Raḥmān al-ʻUthaymīn wa-ākharūn, codicologist). Maʻhad al-Buḥūth al-ʻIlmīyah wa-Iḥyāʾ al-Turāth al-Islāmī bi-Jāmiʻat Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah.

Al-Ṣiqillī, Ibn al-qiṭāʻ. (DOD. 515 AH, ED. 1999 AD). *abniyat al-asmāʾ wa-al-afʻāl wa-al-maṣādir* (Aḥmad Muḥammad ʻAbd al-Dāyim, codicologist). Dār al-Kutub wa-al-Wathāʾiq al-Qawmīyah, al-Qāhirah.

Al-Sīrāfī, Abū Saʻīd al-Ḥasan ibn ʻAbd Allāh al-Marzubān. (DOD. 368 AH, ED. 2008 AD). *sharḥ Kitāb Sībawayh* (ED. 1) (Aḥmad Ḥasan Mahdalī, wa-ʻAlī Sayyid ʻAlī, codicologist). Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.

Al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn. (DOD. 911 AH, ED. 1997 AD). *al-Muz'hir fī ʻulūm al-lughah wa-anwāʻhā* (ED. 1) (Fu'ād ʻAlī Manṣūr, codicologist). Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.

Al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn. (DOD. 911 AH, ED. N.D.). *Hamʻ al-hawāmiʻ fī sharḥ jamʻ al-jawāmiʻ* (ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, codicologist). al-Maktabah al-Tawfīqīyah, Miṣr.

Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʻAmr jārāllh. (DOD. 538 AH, ED. 1993 AD). *al-Mufaṣṣal fī ṣanʻat al-iʻrāb* (ED. 1) (ʻAlī Bū milḥ, codicologist). Maktabat al-Hilāl, Bayrūt.

Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʻAmr jārāllh. (DOD. 538 AH, ED. N.D.). *al-fā'iq fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar* (ED. 2) (ʻAlī Muḥammad al-Bajāwī wa-Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, codicologist). Dār al-Maʻrifah, Lubnān.

Alfārsī, al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn ʻAbd al-Ghaffār. (DOD. 377 AH, ED. 1990 AD). *al-Taʻlīqah ʻalá Kitāb Sībawayh* (ED. 1) (D. ʻAwaḍ ibn Ḥamad al-Qawzī, codicologist). D. N.

Alzzabydy, Muḥammad Murtaḍá, (DOD. 1205 AH, ED. N.D.). *Tāj al-ʻarūs min Jawāhir al-Qāmūs* (a group of codicologists). Dār al-Hidāyah, Dimashq.

Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn Abū al-Saʻādāt al-Mubārak ibn Muḥammad al-Jazarī. (DOD. 606 AH, ED. 1999 AD). *al-Badīʻ fī ʻilm al-ʻArabīyah* (ED. 1) (Fatḥī Aḥmad ʻAlī al-Dīn, codicologist). Maʻhad al-Buḥūth al-ʻIlmīyah wa-Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī bi-Jāmiʻat Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah.

Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn Abū al-Saʻādāt al-Mubārak ibn Muḥammad al-Jazarī. (DOD. 606 AH, ED. 1979 AD). *al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar* (Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī, wa-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, codicologist). al-Maktabah al-ʻIlmīyah, Bayrūt.

Ibn al-Sarrāj, Abū Bakr Muḥammad ibn al-sirrī. (DOD. 316 AH, ED. N.D.). *al-uṣūl fī al-naḥw* (ʻbdālḥsyn al-Fatlī, codicologist). Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt.

Ibn Durayd, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Durayd. (DOD. 321 AH, ED. 1987 AH). *Jamharat al-lughah* (ED. 1) (Ramzī Munīr Baʻlabakkī, codicologist). Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, Bayrūt.

Ibn ʻAqīl, Bahā' al-Dīn ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Raḥmān ʻAqīl al-Ẓāhirī. (DOD. 769 AH, ED. 2001 AD). *al-musāʻid ʻalá Tas'hīl al-Fawā'id* (Ed. 2) (Muḥammad Kāmil Barakāt, codicologist). Maʻhad al-Buḥūth al-ʻIlmīyah wa-Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī bi-Jāmiʻat Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah.

Ibn ʻUṣfūr, ʻAlī ibn Mu'min al-Ishbīlī. (DOD. 669 AH, ED. 1996 AD*). al-mumtiʻ al-kabīr fī al-taṣrīf* (ED. 1) Maktabat Lubnān, Lubnān.

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān ibn Jinnī. (DOD. 392 AH, N. D.). *al-Khaṣā'iṣ* (ED. 4) al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb, Miṣr.

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān ibn Jinnī. (DOD. 392h, ED. 2000 AD). *Sirr ṣināʻat al-iʻrāb* (ED. 1) Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.

Ibn Mālik, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh ibn Mālik al-Ṭā'ī. (DOD. 672 AH, ED. 1967 AD). *Tas'hīl al-Fawā'id wa-takmīl al-maqāṣid* (Muḥammad Kāmil Barakāt, codicologist). Dār al-Kitāb al-ʻArabī lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, Dimashq.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʻAlī. (DOD. 711 AH, ED. 1993 AD). *Lisān al-ʻArab* (Ed. 3) Dār Ṣādir, Bayrūt.

Ibn Mujāhid, Aḥmad ibn Mūsá ibn Mujāhid. (DOD. 324 AH, ED. 1980 AD). *al-sabʻah fī al-qirā'āt* (Ed. 2) (Shawqī Ḍayf, codicologist). Dār al-Maʻārif, Miṣr.

Ibn Qutaybah, Abū Muḥammad ʻAbd Allāh ibn Muslim al-Dīnawarī. (DOD. 276 AH, ED. N.D.). *alajrāthym* (Muḥammad Jāsim al-Ḥumaydī, codicologist). Wizārat al-Thaqāfah, Dimashq.

Ibn sydh, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Ismāʻīl. (DOD. 458 AH, ED. 1996 AD). *almukhṣṣaṣ* (ED. 1) (Khalīl Ibrāhīm Jaffāl, codicologist). Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt.

Ibn sydh, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Ismāʻīl. (DOD. 458 AH, ED. 2000 AD). *al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʻẓam* (ED. 1) (ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, codicologist). Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.

Ibn Wallād, Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn Muḥammad al-Tamīmī (DOD. 332 AH, ED. N.D.). *al-maqṣūr wa-al-mamdūd* (Būlus brwnl, codicologist). Maṭbaʻat Līdin, Hūlandā.

Ibn Yaʻīsh, Yaʻīsh ibn ʻAlī ibn Yaʻīsh. (DOD. 643 AH, ED. 2001 AD). *sharḥ al-Mufaṣṣal lil-Zamakhsharī* (ED. 1) Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.

Ibn znjlh, Abū Zurʻah ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. (DOD. 403 AH, ED. 1997*). ḥujjat al-qirā'āt* (Ed. 5) (Saʻīd al-Afghānī, codicologist). Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt.

Kurāʻ al-naml, ʻAlī ibn al-Ḥasan al-Hanā'ī. (DOD. 309 AH, ED. 1989*). al-Muntakhab min Gharīb kalām al-ʻArab* (ED. 1) (Muḥammad ibn Aḥmad al-ʻUmarī, codicologist). Maʻhad al-Buḥūth al-ʻIlmīyah wa-Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī bi-Jāmiʻat Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah.

Nāẓir al-Jaysh, Muḥammad ibn Yūsuf ibn Aḥmad. (DOD. 778 AH, ED. 2007 AD). *tamhīd al-qawāʻid bi-sharḥ Tas'hīl al-Fawā'id* (ED. 1) (ʻAlī Muḥammad Fākhir wa-ākharūn, codicologist). Dār al-Salām lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ wa-al-Tarjamah, al-Qāhirah.

Sībawayh, Abū Bishr ʻAmr ibn ʻUthmān ibn Qanbar. (DOD. 180 AH, ED. 1988 AD). *al-Kitāb* (Ed. 3) (ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, codicologist). Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.

Biographical Statement

Dr. Saud Saeed Alruhaili is an Assistant Professor of Linguistics in the Department of Arabic Language, College of Education and Arts, Tabuk University- Umluj Branch. Dr. Alruhaili received his PhD degree in Linguistics in 2014 from the Islamic University. His research interests include morphological and linguistic studies.

معلومات عن الباحث

د. سعود سعيد نويجي الرحيلي، أستاذ مساعد في اللغويات في قسم اللغة العربيّة بكلية التربية والآداب في جامعة تبوك–فرع أملج، السعوديّة. حاصل على درجة الدكتوراه في اللغويات من الجامعة الإسلامية عام 2014، تدور اهتماماته البحثية حول الدراسات النحوية والصرفية واللغوية.

Email: salrahaili@ut.edu.sa